معجزة الشهرين في القرآن



في القرآن وردت كلمة شهرين مرتين فقط، ونحن نعلم أن الشهر القمري يساوي 29.5 يوماً تقريباً وبالتالي فإن عدد أيام الشهرين...

في القرآن وردت كلمة شهرين مرتين فقط، ونحن نعلم أن الشهر القمري يساوي 29.5 يوماً تقريباً وبالتالي فإن عدد أيام الشهرين ستكون 29.5 × 2 = 59 يوماً.. فهل يمكن أن نجد معجزة تتجلى في هذه الكلمة؟ دعونا نكتشف إحدى عجائب القرآن الذي لا تنقضي عجائبه.. وذلك حسب قواعد العدّ القرآني..

النص الأول حيث وردت كلمة (شهرين) هو قوله تعالى في كفارة القتل الخطأ: { وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ إِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَ كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا } [النساء: 92].

العجيب أننا إذا قمنا بعدّ الكلمات من بداية الآية فإن كلمة (شهرين) يكون ترتيبها في النص القرآني بالضبط 59 وهو عدد أيام شهرين قمريين 29.5 × 2 وهذا يتفق مع معنى النص القرآني... سبحان الله.

ولكن انتظروا المفاجأة الثانية فالنص الثاني حيث وردت كلمة (شهرين) هو قوله تعالى في كفارة الظهار: { الَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا الَّٰئِي وَلَدْنَهُمْ وَ إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَ زُورًا وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (2) وَ الَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (3) فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (4) } [المجادلة: 2 – 4].

من بداية النص القرآني نجد أن كلمة (شَهْرَيْنِ) هنا ترتيبها 54 وليس 59 لماذا؟

لأن الصيام هنا مشروط بقوله تعالى: (مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا) فهذا شرط لصحة الكفارة وبالتالي فإن كلمة (يتماسا) يكون ترتيبها في النص القرآني 59 وهو عدد أيام شهرين قمريين 29.5 × 2 = 59.. ولا نملك إلا أن نقول سبحان الله...

ملاحظة: تم عد واو العطف كلمة حسب قواعد العد القرآني.

بقلم عبد الدائم الكحيل

www.kaheel7.com/ar

المراجع

القرآن الكريم

برنامج إحصاء القرآن